

مناقشات البرنامج النووي الإيراني في مجلس الامن الدولي خلال عام ٢٠٠٦م.

الباحث : محمد عنتر محمد رحيل الحمداني أ. د. محمد داخل كريم السعدي

جامعة الحمدانية / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

الملخص:

يعد موضوع البرنامج النووي الإيراني من المواضيع المهمة في ميدان السياسة الدولية لأهمية هذا الموضوع وتأثيره على الساحة الإقليمية والدولية بأبعاده المختلفة ارتأينا دراسة احد الجوانب المهمة للبرنامج النووي الإيراني وهو مناقشات البرنامج النووي الإيراني في مجلس الامن الدولي خلال عام ٢٠٠٦ ، ومن هنا قُسم البحث الى ثلاث محاور :- جاء المحور الأول للتعريف بمجلس الأمن الدولي ومما يتكون المجلس وبيان أهدافه، أما المحور الثاني استعرضنا مفاوضات مجلس الأمن الدولي حول ملف إيران النووي والقرار المرقم ١٦٩٦ الصادر عام ٢٠٠٦ ، وبيننا في المحور الثالث موقف مجلس الأمن من القرار المرقم ١٧٣٧ الصادر عام ٢٠٠٦ .
الكلمات المفتاحية: (مجلس الامن، برنامج النووي الإيراني، اعضاء مجلس الامن، قرارات المجلس).

Discussions of the Iranian nuclear program in the UN Security Council during 2006.

Researcher: Muhammad Antar Muhammad Raheel Al-Hamdani

Prof. Dr. Muhammad Dakhel Karim Al-Saadi

**Al-Hamdaniya University / College of Education for Humanities / Department of
History**

Abstract:

The Iranian nuclear program is one of the important topics in the field of international politics. Due to the importance of this topic and its impact on the regional and international arena in its various dimensions, we decided to study one of the important aspects of the Iranian nuclear program, which is the discussions of the Iranian nuclear program in the UN Security Council during 2006. Hence, the research was divided into three axes: - The first axis was to define the UN Security Council, what the council consists of, and to clarify its objectives. As for the second axis, we reviewed the UN Security Council negotiations on the Iranian nuclear file and Resolution No. 1696 issued in 2006. In the third axis, we explained

the Security Council's position on Resolution No. 1737 issued in 2006. Keywords: (Security Council, Iranian nuclear program, Security Council members, Council resolutions).

المحور الاول : مجلس الامن الدولي

يعد مجلس الأمن هيئة تنفيذية للأمم المتحدة، ومهمته الرئيسية هي العمل على حفظ السلام والأمن الدولي أنشئ المجلس مع إنشاء منظمة الأمم المتحدة عام ١٩٤٥ و كان الهدف منه حفظ الأمن والسلم العالمي وكان لمجلس الامن العديد من القوات التي كانت تحت سلطته وتعمل بتنفيذ قراراته ، ليتاح له أن يعاقب أي دولة يقع منها ما يهدد سلامة المجتمع الدولي ، (١) وهو ما جاءت به الفقرة الأولى من المادة الرابعة والعشرين على : ((رغبة في أن يكون العمل الذي تقوم به الأمم المتحدة سريعا وفعالا ، يعهد أعضاء تلك المنظمة إلى مجلس الأمن بالتبعات الرئيسية في أمر حفظ السلم والأمن الدولي ، ويوافقون على أن هذا المجلس يعمل نائبا عنهم في قيامه بمسئوليته التي تفرضها عليه هذه التبعات)) (٢) .

عقد مجلس الأمن جلسته الأولى في ١٧ كانون الثاني عام ١٩٤٦ في لندن، ومنذ ذلك الاجتماع الأول، أصبح الموقع الدائم لمجلس الأمن في مقر الأمم المتحدة بنيويورك ، وقد تجول المجلس أيضا إلى مدن عديدة، فعقد جلسات في أديس أبابا بإثيوبيا في عام ١٩٧٢ ، وفي بنما سيتي، بنما ، وفي جنيف بسويسرا في عام ١٩٩٠ مع بقاء مقره الدائم في نيويورك مع وجود ممثل عن كل دولة من أعضاء مجلس الأمن، حتى يتمكن المجلس من الاجتماع في أي وقت ممكن (٣) .

تنص المادة (٢٣) على انشاء المجلس من الميثاق بعد تعديلها بقرار الجمعية العامة الصادر تحت رقم ١٩٩١ في ١٧ كانون الاول عام ١٩٦٣ والذي أصبح ساري المفعول ابتداء من ٣١ اب /١٩٦٥، وتطبيقاً لهذه المادة فإن مجلس الأمن يتكون من نوعين من الأعضاء: أعضاء دائميته العضوية وأعضاء غير دائمين العضوية (٤).

١ : أعضاء الدائموا العضوية

وفقا للمادة الثالثة والعشرون من الفقرة الاولى من الميثاق الامم المتحدة ، تتمتع بالعضوية الدائمة داخل المجلس (خمسة دول) هي (الولايات المتحدة ، المملكة المتحدة ، فرنسا ، روسيا الاتحادية ، جمهورية الصين الشعبية)، وان السبب الذي منحه في هذه الدول بخصوص العضوية

الدائمة كونها الدول الاعظم في المحفل العالمي لاسيما بعد هزيمة المانيا وايطاليا واليابان وكذلك الى ثقلها العسكري والاقتصادي المؤثر على الصعيد الدولي^(٥).

٢ : الأعضاء غير الدائموا العضوية

ينتخب أعضاء مجلس الأمن غير الدائمين لمدة سنتين، على أنه في أول انتخاب للأعضاء غير الدائمين بعد زيادة عدد أعضاء مجلس الأمن من أحد عشر عضواً إلى خمسة عشر عضواً، يختار اثنان من الأعضاء الأربعة الإضافيين لمدة سنة واحدة والعضو الذي انتهت مدته لا يجوز إعادة انتخابه على الفور^(٦) فقد كانت لهم مشكلة أخرى ليست خاصة بالتصويت ولكن تتعلق بالعدد إذ كانت مقاعدهم جد متواضعة سبعة مقاعد، بحيث لا يمكن أن ترسم صورة حقيقية لعالم اليوم، وقد تعددت الجهود في سبيل إيجاد حل أكثر عدلاً تماشياً مع الواقع ولكن لم يظهر من هذه المحاولات إلا قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٧ كانون الأول ١٩٦٣ الذي أدخل تعديلاً على تشكيل المجلس والذي أصبح بمقتضاه للدول غير الكبرى حق شغل عشرة مقاعد بالمجلس^(٧) على أنه يراعي في اختيار الأعضاء الغير دائمين معياران : أحدهما : مدى مساهمة الدولة المرشحة للعضوية غير الدائمة في حفظ السلام والأمن الدولي ، وفي تحقيق الأهداف الأخرى التي تسعى إليها منظمة الأمم المتحدة ثانيهما : التوزيع الجغرافي العادل بحيث تمثل في المجلس كافة المناطق الأساسية الموجودة في العالم . وبخصوص المعيار الثاني فقد تم وضع قاعدة ثابتة يتم بمقتضاها انتخاب الأعضاء العشرة غير الدائمين على النحو الآتي: - خمسة أعضاء من دول أفريقيا وآسيا وعضو واحد من دول أوروبا الشرقية ، وعضوين من دول أمريكا اللاتينية ، وعضوين من دول أوروبا الغربية والدول الأخرى^(٨) ، تتمتع كل دولة من دول الاعضاء في مجلس الامن بتمثيلها الأمن مندوب واحد دون تفرقة بين الأعضاء الدائمين والأعضاء غير الدائمين من (المادة ٢٣ من الفقرة ٣)^(٩).

٣ : اهداف مجلس الامن الدولي

كان من اهم الاهداف التي أسس مجلس الامن من أجلها للمحافظة على السلم والأمن الدولي ، والتحقيق في نزاعات الدول التي قد تؤدي إلى نزاع اقليمي أو دولي ، والتوصية بتسوية المنازعات أو بشروط التسوية، والتخطيط لمواجهة الأخطار التي تهدد السلام واتخاذ ما يراه المجلس من إجراءات عسكرية ضد المعتدي، وتقديم توصيات بشأن الأعضاء الجدد وقبولهم في محكمة العدل الدولية،

وشروط انضمامهم للنظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية القيام بمهام الوصاية على المناطق الاستراتيجية باسم الأمم المتحدة^(١٠).

المحور الثاني : مفاوضات مجلس الامن الدولي حول ملف إيران النووي والقرار المرقم (١٦٩٦) الصادر عام (٢٠٠٦)

بعد محاولة إيران تجنب أزمة البرنامج النووي، حيث بدأت بمواجهة صراعات حول قضية البرنامج النووي مع المجتمع الدولي وخاصة منها (الولايات المتحدة الأمريكية) بقدر استطاعتها، مستغلة بذلك المتغيرات الإقليمية الحاصلة في المنطقة ، وبعد فوز (أحمدي نجاد) في انتخابات الرئاسة الإيرانية ووصوله إلى الرئاسة في ٣ / آب ٢٠٠٥ فإن وصوله للحكم قد أضاف سخونة من الموقف الدولي على البرنامج النووي الإيراني، إن أول تصريح صحفي له بعد توليه الحكم في ٥ / آب ٢٠٠٥ حيث أعلن فيه عن إصرار إيران على تطوير برنامجها النووي، قائلًا: ((إن من حق الشعب الإيراني الحصول على التكنولوجيا النووية المخصصة للأغراض السلمية داعيا أوروبا أن يكون أداؤها قائما على أساس الاحترام المتبادل والوفاء بوعودها))^(١١).

دعا مدير عام الوكالة (البرادعي) بعد هذا الإعلان إلى عقد جلسة طارئة لمجلس إدارة حكام الوكالة في فيينا. وأسفرت هذه الجلسة التي عقدت في ٢٤ أيلول ٢٠٠٥ برغبة الولايات المتحدة الأمريكية طوال ثلاثة سنوات مع الدول الأوروبية (فرنسا وألمانيا وبريطانيا) في إحالة ملف إيران النووي إلى مجلس الأمن^(١٢)، وفي ظل وجود وثائق قدمتها وكالة الاستخبارات الأمريكية تثبت فيها أن إيران قد حصلت من الخارج على معلومات تؤكد وجود مساعي إيرانية وخطوات لاستخدام البرنامج النووي الإيراني لأغراض عسكرية^(١٣)، وحاولت روسيا تخفيف التوتر مع إيران من خلال مقترح يسمح لإيران بمعالجة اليورانيوم حتى بداية مرحلة التخصيب على أن تتولى روسيا بدلاً عن ذلك^(١٤).

في الثامن من كانون الثاني عام ٢٠٠٦ شهدت الملف النووي الإيراني تطورا جديدا ، عندما طلبت إيران بازالة اختام الوكالة الدولية التي وضعها مفتشوها في وقت سابق على منشآتها النووية في مفاعل (نطنز) وموقعين آخرين مرتبطين به، وبهذا رفضت إيران المقترح الروسي بنقل عمليات التخصيب اليورانيوم إلى الأراضي الروسية فأن هذا الرفض فيه ضمانا لعدم لجوء الإيرانيين لاستخدامها في أغراض تصنيع سلاح نووي، وقد قوبل الطلب الإيراني ، بالرفض من قبل امريكا والدول الاعضاء

الآخر في مجلس الوكالة، مما أدى إلى توقف الدعم الروسي والصيني لإيران وإلزامها بإيقاف برنامجها النووي^(١٥).

بالرغم من ذلك أعلنت إيران استئناف نشاطاتها في الأبحاث النووية الحساسة التي قد علقها لمدة عامين، وهو ما أدى إلى ردود فعل غاضبة من واشنطن والاتحاد الأوروبي وروسيا وسط مباحثات في إحالة ملفها النووي إلى مجلس الأمن الدولي في أقرب وقت، فإن وزراء خارجية دول الترويكا الأوروبية (بريطانيا وفرنسا وألمانيا) الذين عقدوا مفاوضات مع إيران حول الملف النووي، إلا أنهم لم يصلوا إلى نتيجة لحل أزمة الملف النووي الإيراني، وبعد المباحثات اجتمعت وزراء الترويكا في العاصمة الألمانية برلين حيث جرت محادثات طارئة على عقد مؤتمر حول ملف إيران النووي، فقد توقع المراقبون أن يطلب الوزراء الأوروبيون خلال اجتماع اليوم عقد اجتماع لهيئة حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية في أسرع وقت ممكن وعلى الأرجح في نهاية كانون الثاني أو مطلع شباط عام ٢٠٠٦ القادم لاتخاذ قرار بشأن إحالة الملف النووي الإيراني إلى مجلس الأمن الدولي وبعد هذا التطور الحاصل في الملف النووي قالت مصادر دبلوماسية أوروبية مطلعها: ((لقد بذلنا من الجانب الأوروبي كل ما في وسعنا للتوصل إلى اتفاق دبلوماسي مع إيران ونحن الآن في وضع لظالم أردنا تقاويه لكن هذا ليس بسببنا))^(١٦).

كانت نتيجة هذه التطورات إلى تراجع الموقف الروسي لموقفه على إحالة الملف الإيراني إلى مجلس الأمن غير أنها لم توافق على التلويح بالعقوبات وأكدت أن الحل الدبلوماسي سيكون هو الأنسب^(١٧)، وفي الرابع من شباط، اعتمد مجلس الوكالة الدولية للطاقة الذرية في جلسته الاستثنائية بياناً يبلغ مجلس الأمن بقراره ويطلب من إيران التعاون الكامل والسريع مع الوكالة الدولية، وقد صوت مع القرار ٢٧ دولة مؤيده للقرار، ومعارضة ثلاث دول ثلاثة هي: (كوبا وسوريا وفنزويلا) وامتناع خمسة دول عن التصويت هي: (الجزائر وبيلاروسيا وإندونيسيا وليبيا وفضلا عن جنوب أفريقيا)^(١٨) نص القرار على إحالة ملف إيران النووي إلى مجلس الأمن، وتم هذا الإجراء بدفع من المملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا وبدعم كامل من الولايات المتحدة، واشترطت روسيا والصين على مراجعة الموضوع وقيام المجلس بالعمل فيه قبل آذار وقد صوت ثلاثة أعضاء من مجلس الأمن ضد مراجعة هذا القرار وهم كل من فنزويلا وسوريا وكوبا^(١٩).

ومن وجهة اخرى قد أعلنت كريستينا غالاش (Cristina Gallach) المتحدثة باسم الممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا (Javier Solana) يوم الأربعاء من نفس الشهر على إن الاتحاد الأوروبي يريد توجيه رسالة واضحة لإيران على اثر استئنافها الأبحاث المرتبطة بأنشطتها المتمثلة بتخصيب اليورانيوم، وازافت قائلة: ((إن خافيير سولانا قلق للغاية من خطورة الوضع)) وأوضحت أن سولانا سيقوم الخميس بزيارة برلين للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية الترويكا الأوروبية (فرنسا وألمانيا وبريطانيا) من اجل تنسيق رد أوروبي واضح لإيران وتعزيز سلطة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ثم المتحدثة قائلة ((إن رسالة أوروبا الواضحة هي : لا نريد المزيد من الانتشار النووي في المنطقة ونحن قلقون للغاية))^(٢٠).

وفي كانون الاول عام ٢٠٠٦ صرح فيليب دوست بلازي وزير الخارجية الفرنسية عند اجتماعه في باريس ((إن باب الحوار ما زال مفتوحاً أمام طهران لاستئناف المحادثات لتفادي عقوبات الأمم المتحدة بسبب أنشطتها النووية ومن جانبها أكدت المستشارة الألمانية انغيلا دوروتيا ميركل (Angela Dorothea Merkel ٢٠٠٥-٢٠٢١)^(٢١) أن إيران تجاوزت عمداً الخطوط الحمراء ولا تستحق إيران أي تساهل فيما يتعلق ببرنامجها النووي^(٢٢).

وفي هذه الأثناء رحبت الولايات المتحدة الأمريكية بقرار الوكالة الدولية ، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية شون ماكورماك (Sean McCormack) إن الوكالة وجهت رسائل واضحة وغير ملتبسة لإيران بضرورة الوفاء بالتزاماتها الدولية ، وقالت كوندوليزا رايس (Condoleezza Rice ٢٠٠٥-٢٠٠٩) وزيرة الخارجية الأمريكية إن ((واشنطن تأمل أن تأخذ إيران في الاعتبار الرسائل الواضحة التي وجهتها الوكالة))، كما رحب الممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي بالموافقة على القرار^(٢٣) ومن جهته قال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير (Tony Blair ١٩٩٧-٢٠٠٧) في كلمته امام مجلس العموم في لندن عام ٢٠٠٦/١/١٢ ((انه يستهدف تحقيق اتفاق دولي على إحالة الملف النووي الإيراني الى مجلس الامن الدولي))^(٢٤) وفي المقابل أكدت طهران على لسان رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام أكبر هاشمي رفسنجاني أنها لن تتراجع عن برنامجها النووي على رغم الضغوط الدولية المتزايدة عليها بهدف إقناعها بوقفه والحد من انتشاره ويذكر أن نائب

رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية محمد سعدي قد أعلن للتلفزيون الإيراني إن مراكز الأبحاث النووية الإيرانية استأنفت نشاطها، لكنه نفى أن تكون طهران تعترم إنتاج أي وقود نووي (٢٥).

ورداً على الموقف الأمريكي الاوربي امر الرئيس الايراني محمود احمد نجاد الذي تولى الحكم من (٢٠٠٥-٢٠١٣) في الخامس من شباط / عام ٢٠٠٦ هيئة الطاقة الذرية بوقف عمليات التفتيش المفاجئة التي يقوم بها مفتشو الوكالة الدولية على المنشآت النووية الإيرانية، وقد ذكر التلفزيون الإيراني أن الرئيس نجاد قرر إنهاء تطبيق البروتوكول الإضافي لمعاهدة الحد من الانتشار النووي الخاص بالتفتيش المفاجئ، كما أمر باستئناف ملف تخصيب اليورانيوم على نطاق كبير. وقد أشار الرئيس الايراني نجاد أن الوكالة الدولية اتخذت قرار إحالة ملفها إلى مجلس الأمن تحت ضغط عدد من الدول لم يحددها ودون أي سند يبررها، موضحاً أن القرار يتجاهل حق الإيرانيين في استخدام التكنولوجيا النووية لأغراض سلمية، وأن كافة الأنشطة النووية الإيرانية المخصصة للأغراض السلمية ستكون ضمن إطار قواعد الوكالة الدولية للطاقة الذرية (٢٦).

وفي سياق الرد على قرار مجلس المحافظين في الوكالة الدولية، بدأت إيران في ١١ شباط ٢٠٠٦، بإجراء اختبارات جادة في تخصيب اليورانيوم، وضخ غاز سادس فلوريد اليورانيوم في جهاز الطرد المركزي من الجيل الأول من طراز ١-، وفي ١٥ شباط ضخت إيران غاز سادس فلوريد اليورانيوم في مجموعة أجهزة الطرد المركزي مؤلفة من ١٠ أجهزة، وبعد أسبوع قامت بنفس العملية في مجموعة أجهزة الطرد المركزي مؤلفة من ٢٠ جهاز (٢٧) كما قامت بإجراء مناورات عسكرية وتجارب على أسلحة جديدة كرسائل تحذير مباشرة من أي هجوم عليها، وأعلنت نجاحها في تخصيب اليورانيوم بنسبة ٣.٥%، وقرارها بالتسريع في برنامجها النووي، متحدثه عن تطوير كبير ومهم في هذا البرنامج، كما ورفضت في الوقت نفسه دعوات الوكالة الدولية للطاقة الذرية بتعليق أنشطتها النووية (٢٨).

كما أعلنت الطاقة الذرية الايرانية في ١٣ / شباط / ٢٠٠٦ استئناف انشطته افي التخصيب في مفاعل (نطنز) (٢٩) وإذ يحيط علماً ببالغ القلق بأن تقرير المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية المؤرخ ٢٧ شباط ٢٠٠٦ (GOV/١٥/٢٠٠٦) يورد عددا من المسائل المعلقة والشواغل بشأن البرنامج النووي الإيراني، بما في ذلك المواضيع التي قد تكون لها أبعاد نووية عسكرية، وبأن الوكالة غير قادرة على التوصل إلى استنتاج بأنه لا توجد أي مواد أو أنشطة نووية غير معلنة في إيران (٣٠).

ومن جانب آخر وفي مسعى من الصين لتخفيف حدة الأزمة، أطلقت بعض الجهود الدبلوماسية بحثاً عن تسوية سياسة ما بين الاطراف المتخاصمة ، وكان الصينيون يأملون انطلاقا من قلقهم بشأن مناقشة العقوبات في مجلس الأمن وهو ما يؤدي الى تصعيد الصراع ، واتخاذ إجراءات عسكرية أحادية الجانب في الحصول على موافقة إيرانية، وسعت الصين الى الوصول الى اتفاق من شأنه أن يبقي الملف النووي الإيراني في فيينا، كما كان الصينيون يأملون في أن تقديم التقرير قبل اجتماع مجلس حكماء الوكالة الأولية للطاقة الذرية في ٦ / آذار عام ٢٠٠٦ وتحقيق تقدم بشأن توضيح القضايا العالقة حول البرنامج النووي الإيراني غير أن تلك الآمال تلاشت شيئاً فشيئاً^(٣١) .

وقد شهدت أروقة مجلس الأمن الدولي مزيدا من المشاورات بين الدول الخمس الكبرى بشأن البرنامج النووي الإيراني ومشروع القرار البريطاني الأميركي بهذا الصدد وقالت مصادر دبلوماسية في الأمم المتحدة إن المشروع النهائي سيقدم إلى مجلس الأمن بعد إدخال تعديلات طلبتها روسيا والصين تقضي بزيادة المهلة الممنوحة لطهران من أسبوعين إلى ستة أسابيع كي تتعاون مع وكالة الطاقة الذرية بخصوص برنامجها النووي، وأشارت المصادر إلى أن اقتراحات بريطانية بعقد مشاورات بين ممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية بمجلس الأمن وإيران بحضور ألمانيا^(٣٢) .

من جهته قال سفير بريطانيا لدى الأمم المتحدة أمير جونز باري (Emyr Jones Parry) عام ٢٠٠٦/٣/١٩ : ((إن الأمور داخل المجلس تسير إلى حيث يريدنا الروس والصينيون أن نكون))، مضيفا أن حكومة بلاده تأمل أن يتحرك مجلس الأمن بسرعة في تناول مشروع قرار مجلس الامن ويرسل إشارة غاية في الوضوح لتعزيز نشاطات الوكالة الدولية للطاقة الذرية من جانبه قد صرح سفير فرنسا جون مارك دي لا سابلير (Marc de La Sablière-Jean) إن النقاش يقترب من نهايته، مشيرا إلى مرونة في أمد المهلة إذا مرر مشروع القرار بسرعة، وحذر من أنه ((كلما طالت دراسته كلما كانت المهلة الممنوحة قصيرة)) ، أما سفير واشنطن جون بولتون (John Bolton) فقد عبر عن نفاد صبره من موقف روسيا وقال ((لو كنت قريبا من إيران مثل الروس، لكانت إرادتي حسمت الأمر بسرعة)) ، كما اعتبر بولتون أن مهلة الشهر التي يحبها الصينيون طويلة لأنه ((في الوقت الذي أتحدث فيه فإن أجهزة الطرد المركزي الإيرانية منهكة في تخصيب اليورانيوم))^(٣٣) ، في الوقت ذاته استأنف مجلس الأمن مشاوراته حول إيران في يوم الثلاثاء ٢١ / ٣ / ٢٠٠٦ بعد فشل

الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس بالإضافة إلى ألمانيا في التوصل إلى اتفاق حول سبل مواجهة التحدي النووي الإيراني وأشار دبلوماسيون من الدول الست إلى أن المناقشات كانت صعبة واستمرت لمدة أربع ساعات ، وتحدثوا عن تطابق في وجهات النظر حول تلك المباحثات المتمثلة بمنع إيران من أن تصبح قوة نووية عسكرية ، مؤكدين بذلك استمرار الخلافات حول وسائل تحقيق هذا الهدف (٣٤) .

وبعد هذه التطورات والتصريحات عقد مناقشة الملف النووي الإيراني في مجلس الأمن في شهر آذار ٢١ / ٣ / ٢٠٠٦ وقد دعت الولايات المتحدة الى فرض عقوبات مشددة ضد إيران إلا أن روسيا والصين رفضتا ذلك القرار ، وقد علل مندوب روسيا في مجلس الأمن أندري دينسون (Andre Dinson) ذلك بقوله : ((إن تلك العقوبات ستؤثر على سوق الطاقة العالمي)) ، وفي محاولة إيرانية للرد على إحالة ملفها الى مجلس الأمن، صوت مجلس الشورى الإيراني في نيسان / ٢٠٠٦ على قرار يدعو الى الانسحاب من معاهدة منع الانتشار النووي (٣٥) .

وأكد السفير الامريكى لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية غريغوري شولت (Gregory Schulte) في آذار ٢٠٠٦ بأن بلاده تعتبر ان ملفات إيران للنشاط النووي، وانتهاكات حقوق الانسان والحاجة الى الإصلاح الداخلي فضلاً عن تدخلها في شؤون الدول المجاورة هي أمور مترابطة ومتداخلة ، لكن الامر الأهم بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية هو عدم حصول إيران على السلاح النووي (٣٦) ، وبالمقابل اعلنت إيران على لسان رئيسها محمود أحمدي نجاد في ١١ / نيسان / ٢٠٠٦ نجاح إيران في اكمال دورة تخصيب اليورانيوم، وجاء هذا الإعلان من مدينة مشهد في جنوب شرق البلاد، وقال نجاد ((ان إيران ستتضم قريباً إلى نادي الدول التي تمتلك التكنولوجيا النووية، واطاف انني أعلن رسمياً ان إيران انضمت إلى مجموعة الدول التي تمتلك تكنولوجيا نووية. هذه نتيجة مقاومة الامة الإيرانية)) (٣٧) واطاف نجاد في هذا السياق من ان إيران التحقت بنادي الدول النووية . كما اكد نجاد ، من ان قوة إيران النووية ستكون في صالح استقرار المنطقة والعالم اجمع وابدى رغبة إيران في توقيع معاهدة عدم الاعتداء على الدول المجاورة والاقطار العربية (٣٨) .

في ١٢ / نيسان / ٢٠٠٦م نشر معهد العلوم والأمن الدولي (إيزيس) تحليلاً لصور عن الأقمار الصناعية في موقع نطنز وأصفهان، برز فيها مدخل لنفق جديد بالقرب من منشأة تحويل

اليورانيوم في أصفهان، واستمرار للبناء في موقع نطنز لتخصيب اليورانيوم ، الأمر الذي دفع الوكالة إلى إبلاغ الأمم المتحدة رفض إيران تعليق التخصيب في الموعد المحدد دون أن تستبعد احتمال أن تكون قد تلقت يورانيوم من الخارج، جاء ذلك مع اعلان إيران ان بنسبة لليورانيوم بلغت ما يقارب ٨.٤%، وعلى أثر ذلك تقدمت فرنسا وبريطانيا بمشروع قرار إلى مجلس الأمن الذي لقي دعماً من الولايات المتحدة الأمريكية يشير إلى الفصل السابع من مبادئ الأمم المتحدة^(٣٩) ولم يذهب الاتحاد الأوروبي بعيداً عن ردود الفعل تلك، إذ قالت بتاريخ ١٢/٤/٢٠٠٦، ايما اودوين المتحدثة باسم بنيتا فيريرو فالدنر مفوضة الاتحاد الأوروبي للعلاقات الخارجية ((بأن الأمر يدعو للأسف والقلق، وقد استمر الاتحاد الاوربي في مواصلة الضغط للتوصل إلى حل دبلوماسي لفك النزاع.)) ، من جانبها اعربت المانيا عن قلقها البالغ إزاء إعلان إيران عن تخصيبها لليورانيوم، أما الصين فقد وقفت مع روسيا ضد نقل الملف النووي الإيراني إلى مجلس الأمن، وأكدت على أهمية الوصول الى حل دبلوماسيا وذلك من خلال المفاوضات وهذا أفضل سبيل للخروج من الازمة، حسب ما جاء على لسان السفير الصيني لدى الأمم المتحدة^(٤٠) ردت الولايات المتحدة الأمريكية على الانجاز الإيراني، إذ صرحت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس ٢٤/٤/٢٠٠٦ ((بأن مجلس الأمن يجب أن يقوم بخطوات قوية لإجبار إيران على تغيير مسار طموحاتها النووية، من جانبه رد الرئيس نجاد على ذلك ((بأن بلاده لن تتراجع عن تخصيب اليورانيوم وأن العالم كله يجب أن يعامل إيران كدولة نووية))^(٤١) ، كما أكد وزير الخارجية الإيراني منوشهرمكي ((أن بلاده ستتجاهل مطالب مجلس الأمن لبلاده بوقف نشاطات تخصيب اليورانيوم، وقارن هذه الأزمة بمحاولات إيران تخليص صناعتها النفطية من السيطرة البريطانية في خمسينيات القرن الماضي))^(٤٢) .

وبتاريخ ٢٩ / نيسان / ٢٠٠٦ رفع مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي تقريره إلى مجلس الأمن الدولي وذكر فيه: ((إن الوكالة الدولية لاتزال في وضع لا يمكنها تأكيد أن البرنامج النووي الإيراني يقتصر على الاستخدامات السلمية)) كما أشار البرادعي في هذا التقرير إلى التراجع الكبير في مستوى تواجد الوكالة الدولية في إيران وهذا يعني أن الوكالة الدولية تعرف القليل جداً عما يجري في الحقيقة من أمور داخل إيران^(٤٣)

وبدت الدول الأوروبية للمرة الأولى وكأنها موافقة على إرسال ملف إيران النووي إلى مجلس الأمن لممارسة المزيد من الضغوطات على إيران لإرغامها على التعليق الطوعي لأنشطتها النووية المتعلقة بتخصيب اليورانيوم؛ في ذات الوقت استمرت إيران بتعليق تعاونها مع الوكالة ، وفي ضوء هذا التصعيد المتزايد بعض نجحت الدول الأوروبية مجدداً في إقناع الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين في تقديم رزمة حوافز جديدة عرضت على إيران في حزيران/ ٢٠٠٦، مقابل تعليق إيران لأنشطتها المتعلقة بتخصيب اليورانيوم بشكل واسع، وتم منح إيران مهلة للرد على هذه الحوافز^(٤٤) أخذ الممثل الأعلى للسياسة الخارجية المشتركة للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا حزمة الحوافز، التي تضمنت تعليق العمل في المجلس إلى طهران والحزمة عبارة عن مزيج من المزايا التجارية والأمنية والتكنولوجية لكنها تأتي بشرط أن تعلق إيران جميع عملياتها في التخصيب، وتقديم الدعم والمساعدة للصناعة النووية الإيرانية بما في ذلك توفير الطاقة النووية للمياه الخفيفة والمفاعلات والوقود المخصب وهو ما يتوافق مع الاقتراح الروسي السابق و الإذن بشراء قطع غيار للطائرات المدنية التي تصنعها الشركات المصنعة الأمريكية للمساعدة في تحديث النفط والغاز ورفع القيود المفروضة على استخدام التكنولوجيا الصناعات الأمريكية في الزراعة ودعم عضوية إيران في منظمة التجارة العالمية.^(٤٥)

كما قدم الممثل والسفير الدائم لفرنسا جان مارك دي لا سابلير لدى الأمم المتحدة الى رئيس مجلس الأمن مقترحات الاتحاد الروسي وألمانيا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية، بدعم من الممثل السامي للاتحاد الأوروبي، بشأن ترتيب شامل طويل الأجل من شأنه أن يسمح بتتمة العلاقات والتعاون مع جمهورية إيران، على أساس الاحترام المتبادل وإنشاء الثقة الدولية في الطبيعة السلمية البحتة للبرنامج النووي وطلب السفير بتعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن^(٤٦) .

وجدت إيران في هذه الحزمة نقاطاً كثيرة غير واضحة وغير مفهومة ، و تحتاج إلى دراسة وعليه اتجهت مجموعة ١+٥ إلى إحالة الملف الإيراني إلى مجلس الأمن، وهو ما أدى الى تهديد إيران من أنها ستبحث في مسألة تعليق عضويتها في معاهدة منع الانتشار النووي إذا ما اعتمد المجلس أي قرارات تلزمها بتوقف تخصيب اليورانيوم^(٤٧) وقد تحدث وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلاذى عقب اجتماع عقد في باريس بين وزراء الخارجية للدول (١+٥) حيث قال : ((إنه لم يعد أمامهم

خيار سوى العودة إلى مجلس الأمن ومعاودة العملية التي تم تعليقها قبل شهرين)) في إشارة إلى تأجيل إصدار قرار من المجلس بفرض عقوبات على طهران، وأضاف ((أن الدول الست توقفت عن العمل من أجل قرار من مجلس الأمن يجعل تعليق إيران تخصيص اليورانيوم إلزامياً))، وقال إنه في حالة رفض إيران فستعمل هذه الدول على تبني إجراءات مشددة بناء على المادة ٤١ من الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة والتي تشير إلى إمكان فرض عقوبات دولية على إيران، وأكد أن الإيرانيين لم يعطوا أي مؤشر على استعدادهم لمناقشة جوهر الاقتراحات الغربية بشكل جدى معرباً عن خيبة أملهم الشديدة حيال هذا الوضع . وفي الوقت نفسه انضم الاتحاد الأوروبي إلى الولايات المتحدة في تحذير إيران من أنها قد تواجه تحركاً في مجلس الأمن في حال عدم تعاونها مع جهود إنهاء المواجهة الجارية بشأن برنامجها النووي))^(٤٨) طالب مؤيدو القرار من المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية تقديم تقرير بحلول ٣١ آب بشأن امتثال وتنفيذ إيران لها القرار، وأعربوا عن نية المجلس ((اتخاذ التدابير المناسبة بموجب المادة ٤١ من الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة في حالة حدوث ذلك بعدم الامتثال))^(٤٩) والذي يشير إلي فرض عقوبات اقتصادية دون اللجوء إلي عمل عسكري ، وقد رحب الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش بهذا القرار واصفاً إياه بأنه قرار قوي يبعث برسائل للإيرانيين مفادها أن العالم يقف متحداً في مواجهة امتلاكها لأي أسلحة نووية مدمرة ، بينما أعلن مندوب إيران الدائم لدي الأمم المتحدة جواد ظريف رفضه مطالب المجلس لطهران بتعليق أنشطتها النووية قائلاً ((إن القرار يفنقر إلي أي أساس قانوني))^(٥٠) .

وفي ٢٢ /اب، قدمت إيران رداً مؤلفاً من ٢١ صفحة على حزمة الحوافز التي قدمتها مجموعة ١+٥، وطلبت إيران أن تظل تلك الوثيقة سرية، وحتى وقت نشر هذا التقرير ، كان محتواها لا يزال قيد الدراسة من قبل مجموعة هذه الدول ويبدو أنها قد تحتوي على بعض العناصر الإيجابية بما في ذلك المقترحات الإيرانية المحددة لاستئناف المفاوضات بشأن برنامجها النووي.^(٥١) ورفض سفير إيران لدى الأمم المتحدة جواد ظريف هذه الخطوة بغضب، وقد اتهمت الولايات المتحدة ودول الأوربية عن مساعي إيران بمحاولة تطوير أسلحة نووية، ولكن رد إيران بقولها إن دوافعها سلمية وقال ظريف: ((البرنامج النووي السلمي الإيراني لا يشكل أي تهديد للسلم والأمن الدوليين، وبالتالي فإن التعامل مع هذه القضية في مجلس الأمن غير مبرر ويخلو من أي أساس قانوني أو فائدة عملية))^(٥٢) .

قد توالفت ردود الافعال الدولية على الرد الإيراني ، وقد أعلنت الولايات المتحدة في يوم الأربعاء ٢٣ / اب / ٢٠٠٦ أن الرد الإيراني لا يلي شروط الأمم المتحدة لتجنب العقوبات المفروضة على إيران ، كما أعلنت دول أخرى مثل فرنسا والصين أنها تدرس الرد الإيراني، وان ما يتضمنه الرد يؤكد على استعداد طهران للتفاوض مع اعضاء مجلس الامن ، وان هذا الرد جعل الدول المفاوضين في حيرة من امرهم ، حيث ان هذا الدول كانت تنتظر للمهلة التي حددها قرار مجلس الأمن الدولي لإيران لوقف أنشطة التخصيب حتي تشرع في اتخاذ إجراءات أخرى تؤدي إلي زيادة الضغوط الدولية علي طهران وفرض عقوبات عليها^(٥٣) ومع نهاية شهر / آب / لم تلتزم إيران بوقف التخصيب، بل دشنت في منطقة أراك مصنعًا لإنتاج المياه الثقيلة، الذي افتتحه الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد في ٢٦ / آب / ٢٠٠٦ ، وقد أدى هذا الامر الى تفكك مواقف الدول بشأن البرنامج النووي الإيراني^(٥٤)

بعد إحالة إيران إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية في شباط من عام ٢٠٠٦، استغرق الأمر أكثر من خمسة أشهر للمفاوضات الدبلوماسية بين القوى الكبرى للتوصل إلى توافق معتدل في الآراء حول كيفية الرد ، واتخذ هذا الإجماع شكل قرار مجلس الأمن ١٦٩٦، الذي يطالب " بوقف أنشطة تخصيب اليورانيوم الإيرانية بحلول ٣١ اب ٢٠٠٦^(٥٥) ، وعلى أية حال فقد تمكن مجلس الأمن الدولي في الاول من اب / ٢٠٠٦ م من إصدار القرار الرقم ١٦٩٦ الذي يمهل إيران حتى نهاية شهر آب لوقف أنشطتها بتخصيب اليورانيوم أو مواجهة احتمال فرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية عليها، ويعد هذا القرار الذي وافق عليه جميع أعضاء المجلس باستثناء دولة قطر أول قرار ملزم يطالب إيران بالامتثال لمطالب الأسرة الدولية أو مواجهة العقوبات المفروضة عليها، ويطلب القرار الذي تم إدخال تعديلات عليه بسبب اعتراض كل من روسيا والصين وطهران بوقف عمليات تخصيب اليورانيوم وأبحاث الماء الثقيل واتباع الإجراءات التي تصدرها الوكالة الدولية للطاقة الذرية والاستعراض لعقوبات دولية ، كما يدعو إيران إلى وقف جميع أنشطة إعادة المعالجة والأنشطة المتعلقة بالتخصيب بما في ذلك الأبحاث والتطوير^(٥٦) . ضم مجلس الامن الدولي لعام ٢٠٠٦ كل من دول الاعضاء الدائمين : الصين، فرنسا، روسيا، المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة

الأمريكية فضلاً عن الدول المؤقتة العضوية :الأرجنتين، جمهورية الكونغو، الدنمارك، غانا، اليونان ، اليابان بيرو، قطر، سلوفاكيا ، تنزانيا (٥٧).

ومن خلال استعراض مواقف هذه الدول أكد السفير القطري ناصر بن عبد العزيز الناصر ، بعد رفض القرار من قبل بلاده أنهم يقدرّون الجهود ، بذلتها الدول الستة المعنية بالملف النووي الإيراني، و طالب إيران أيضا بالعمل على تبييد مخاوف المجتمع الدولي حول طبيعة برنامجها النووي، من ناحيته أكد جواد ظريف، الممثل الدائم لإيران لدى الأمم المتحدة، إن برنامج إيران النووي مخصص للأغراض السلمية فقط ، مشيراً إلى أنها ليست المرة الأولى التي تواجه فيها إيران معارضة شديدة كلما حاولت الوقوف على رجليها خصوصا فيما يتعلق بالتقدم التكنولوجي (٥٨).

وقد اعتبر السفير الأمريكي بالأمم المتحدة جون بولتون أن القرار يعد الأول من نوعه الذي يتعامل مع البرنامج النووي الإيراني، يلزم إيران على أن تتخلص من برنامجها النووي لكي تتجنب فرض العزلة الدولية عليها . وقد وصف الرئيس الامريكى جورج بوش إن هذا القرار قويا، ومن جانبه حث طهران على الاستماع إلى رسالة المجتمع الدولي والتي مفادها أن العالم يقف متحدا في مواجهة امتلاكها لأية أسلحة نووية (٥٩) أكد نيكولاس بيرنز (Nicholas Burns) مساعد وزيرة الخارجية الامريكية امكانية فرض العقوبات على إيران بقوله: ((من الواضح ان الإيرانيين ماضون في بحوثهم النووية، ويقومون بأشياء لا تريد الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان يقوموا بها، ويجب ان تكون هناك اجابة دولية ونعتقد انه سيكون هناك رأي واحد)) (٦٠) .

وقد أكد رئيس المجلس للدورة الحالية الفرنسي لا سابلير إن القرار اصبح ضروريا لإيران، وإننا على استعداد للتعامل بجدية مع جوهر المقترحات المقدمة في السادس من حزيران نيابة عن الدول الستة. وبالتالي، لم يكن هناك بديل سوى استئناف النشاط الذي تم تعليقه في المجلس، وأعرب عن سروره ، لأن الهيئة المكونة من ١٥ عضوا ، خلال تصويت الحاصل اليوم، قد دعمت جهود تلك البلدان الستة، وتؤكد فرنسا و ألمانيا ، على نص التعليق الذي طلبته الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلزامياً، لكن هذا لا يعني إنهاء المفاوضات، كما أكد من جديد المقترحات التي قدمت إلى إيران في ٦ حزيران ، وإذا رفضت إيران الامتثال، فسيعمل المجلس بموجب المادة ٤١ من الفصل السابع من الميثاق ، وإذا امتثلت إيران واستأنفت المفاوضات فيمكن للمجلس الامتناع عن مثل هذا الإجراء،

وناشدت إيران بالالتزام بالمقترحات الموضوعية التي قدمت إليها الشهر الماضي^(٦١) ، وعلى الرغم من أن روسيا والصين كانتا مترددتان في البداية في أن يتناول المجلس قضية الأنشطة النووية الإيرانية، إلا أن موقفهما قد تغير سبب عدم رد إيران الفوري على حزمة الحوافز وأعربتا عن دعمهما الكامل للعرض ، وبذلك أصبح الآن توافق عام في الآراء بشأن ضرورة اعتماد قرار يجعل تعليق تخصيب اليورانيوم إلزاميا ومع ذلك، نشأت خلافات حول اللغة التي سيتم استخدامها وترددت روسيا بشكل خاص في اعتماد لغة يمكن استخدامها لاحقا كسلطة لاستخدام القوة وفقا لذلك شملت القضايا المتنازع عليها ويبدو أن الصين وروسيا لا تزالان تفضلان نهج الضغط التدريجي على إيران ، وفي المقابل يبدو الدول الثلاث مستعدة للانتقال الى الخطوة التالية من العقوبات بعد فشل الوسائل الدبلوماسية حتميا وأن العقوبات ستكون حتمية على إيران^(٦٢) . يبدو أن هذا هو رأي العديد من أعضاء المجلس .

قال السفير الياباني لدى الامم المتحدة كينزو أوشيما (Kenzo Oshima) ((ان بلاده تنظر إلى القرار على أنه نص متوازن. ويمثل اعتماده تأييدا واسعا لجهود الاتحاد الأوروبي لتحقيق عدم الانتشار في منطقة حيوية من العالم. وتعتقد اليابان أنه ينبغي حل القضية الهامة المتمثلة في عدم الانتشار من خلال الوسائل الدبلوماسية والسلمية وشكل اعتماد النص جزءا من هذه الجهود. وأعرب عن أمله ان تأخذ إيران الرسالة الواردة من المجلس على محمل الجد وأن ترد عليها بشكل إيجابي في غضون الجدول الزمني المحدد وترى اليابان التي ترتبط بعلاقات ودية مع إيران وملزمة بمعاهدة عدم الانتشار الاسلحة النووية التي ستساهم في التوصل مع إيران الى حل سلمي))^(٦٣) .

وقال سفير البيرو رئيس مجلس الامن الدولي لشهر تشرين الثاني جورج فوتو - برناليس (Bernalis Jorge Foto -) ((ان المباحثات لا تزال في المرحلة التمهيديّة. لا يزال امامنا الكثير من العمل)) . واذاف ((ان الاوروبيين اقترحوا عرض مشروع اكثر وضوحا على مجلس الامن عندما يتم تحقيق تقدم ملموس بين الدول الست))^(٦٤) .

ومن جانبه قال سفير الأرجنتين السيد سيزار أياررال (Mayoral César) التي تم انتخابه رئيسا لمجلس الامن خلال شهر اب ، وتولى مندوبا اليونان وقطر منصب نائب الرئيس : ((إن النص الذي تم اعتماده اليوم أكد من جديد حق كل دولة عضو، بل كل دولة طرف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، تمشيا مع المادتين الأولى والثانية، في تطوير الطاقة النووية والبحث في

إنتاجها واستخدامها للأغراض السلمية دون تمييز، وأعرب عن أمله الكبير في التوصل إلى حل دبلوماسي يتم التفاوض عليه مع إيران، ودعا الأطراف المعنية إلى استئناف الحوار من أجل إيجاد حل في إطار ما حدده مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومجلس الأمن))^(٦٥) .

ومع نهاية شهر آب انقضت المهلة الممنوحة دولياً لإيران دون أن تلتزم إيران بمطلب وقف تخصيب اليورانيوم ولم تكثف إيران بذلك وإنما اختارت هذا الموعد لتدشين مصنع لإنتاج المياه الثقيلة في أراك كخطوة إضافية لتثبيت موقفها وتدعيم مكانتها وتحدي القوى الدولية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة وبذلك دخل الملف النووي الإيراني مرحلة جديدة وإن لم تكن بالضرورة مرحلة فرض العقوبات إلا أن ملامح تفكك التحالف الدولي من البرنامج الإيراني أخذ بالازدياد فقد أعلنت الهيئة أن الطرق بالدبلوماسية هي الحل الأفضل وأشارت روسيا أن الوقت غير مناسب لفرض عقوبات^(٦٦) ، وبدأت إيران مرحلة جديدة من التخصيب مع انتهاء المهلة التي حددها مجلس الأمن الدولي^(٦٧) .

المحور الثالث : موقف مجلس الامن من قرار المرقم ١٧٣٧ (٢٠٠٦)

وإثر اجتماع جديد غير رسمي لسفراء الدول الست المكلفة بالملف النووي الإيراني في الأمم المتحدة أكد السفير باري للصحفيين ((إن النص سيكتب بالأزرق هذا المساء وسوف نصوت على مشروع القرار صباح الجمعة))، وحسب الأصول المتبعة في الأمم المتحدة فإن وضع مشروع القرار "بالأزرق" يعني أنه أصبح في صيغته شبه النهائية وأنه معد للتصويت عليه خلال ٢٤ ساعة^(٦٨) .

وقد قدم الأوروبيون عرضاً جديداً لإقناع روسيا بالموافقة على قرار يرمي إلى فرض عقوبات على إيران بسبب رفضها وقف برنامجها لتخصيب اليورانيوم، وقال السفير الألماني في الأمم المتحدة توماس ماتوسيك (Thomas Matousek) في ختام الاجتماع الغير رسمي لسفراء الدول الست المكلفة لدراسة الملف النووي الإيراني إن النص الجديد يتضمن عدداً من التغييرات التي تمثل جهداً كبيراً لتهدئة مخاوف روسيا، وأوضح أن ((هناك مقترحات لتسوية حقيقية حول حظر السفر)) دون الدخول في التفاصيل^(٦٩) ، ويمثل هذا التغيير المقترح تحويلاً مهماً في مشروع قرار قدمته بريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، بتأييد من الولايات المتحدة ، وقد بدا أن بالإمكان أن يقر مجلس الأمن الدولي بحلول الجمعة القرار الذي يستهدف الضغط على إيران لتعليق تخصيب اليورانيوم الذي يمكن أن يستخدم لإنتاج وقود لمحطات الطاقة النووية أو لتصنيع قنابل، ومن جهة أخرى أعلن جان مارك دو لا سابلير سفير

فرنسا لدى الأمم المتحدة أن مجلس الأمن بكامل أعضائه سيراجع نصا جديدا بعد مشاورات مع الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين، وقد أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف (Sergey Lavrov-٢٠٠٤ وحتى الان) أنه يرفض فكرة العقوبات الفردية التي ستكون بمثابة "عقاب" على حد قوله^(٧٠).

وتم تعديل النص مرات عدة منذ نشر المسودة الاولى في ٢٣ تشرين الاول، وقبل التصويت، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الرئيس الاميركي جورج دبليو بوش في مكالمة هاتفية على اهمية الحفاظ على موقف موحد بشأن البرنامج النووي الايراني^(٧١).

في ٢٣ / تشرين الاول الأول صوت مجلس الأمن الدولي على قرار ينص فرض عقوبات على إيران بسبب رفضها تعليق أنشطتها النووية الحساسة وذلك بعد شهرين من المفاوضات الحثيثة بين الدول الغربية من جهة، وروسيا والصين من جهة ثانية، ويفرض القرار المرقم ١٧٣٧ الصادر عام ٢٠٠٦ الذي صوت عليه أعضاء مجلس الأمن ال ١٥ بالاجماع على عقوبات اقتصادية، وتجارية في مجالات محددة بدقة وهي تخصيص اليورانيوم وإعادة المعالجة والمشاريع المرتبطة بالمحركات العاملة بالمياه الثقيلة وتطوير الصواريخ الباليستية، ويجدد القرار الذي وضعته الدول الأوروبية الثلاث المكلفة بالتفاوض مع طهران حول هذه القضية، وهي فرنسا، وبريطانيا، وألمانيا، و مطالبة الأسرة الدولية إيران بتعليق نشاطاتها الحساسة على الفور، وحذر القرار إيران من ان مجلس الأمن سيكون مستعدا لاتخاذ تدابير جديدة بحقها في حال لم تحترم التزاماتها بعد شهرين من الآن، مما سيسمح للمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي بوضع تقرير حول هذه المسألة لكن هذه الإجراءات الإضافية المحتملة ستستلزم قرارا جديدا من مجلس الأمن بموجب المادة ٤١ من الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة التي تنص على عقوبات لا تستدعي اللجوء الى القوة المسلحة، أما في حال التزمت طهران بالقرار ١٧٣٧ فسيتم تعليق هذه العقوبات لا بل رفعها^(٧٢).

وقد صرح كبير المفاوضين الايرانيين علي لاريجاني لصحيفة "كيهان" الايرانية بأن إيران ستبدأ الاحد تركيب ثلاثة آلاف من أجهزة الطرد المركزي في منشأة نووية أساسية في رد مباشر على قرار مجلس الامن الذي فرض عقوبات على إيران وصرح لاريجاني للصحيفة: ((إن ردنا المباشر على قرار مجلس الامن الدولي سنبداً من الاحد القادم بالأنشطة في الموقع، مع وجود ثلاثة آلاف جهاز

طرد مركزي في نطنز، وسنبدأ العمل بأقصى سرعة ممكنة في نطنز لإنشاء ثلاثة آلاف من أجهزة الطرد المركزي. وصرح محمد علي حسيني المتحدث باسم الخارجية الإيرانية لتلفزيون "العالم" الناطق بالعربية ((إن هذا القرار الجديد لن يشكل عقبة أمام تطور إيران في المجال النووي))، وأضاف أيضاً : ((إن الأمة الإيرانية باعتمادها على قدراتها الوطنية في إطار معاهدة الحد من الانتشار النووي وحقوقها التي لا تتجزأ، ستمضي قدماً في مشاريعها النووية السلمية))^(٧٣). كما اتهم محمد جواد ظريف مندوب إيران الدائم في الأمم المتحدة، مجلس الأمن بتطبيق معايير مزدوجة، وقال في هذا السياق : ((إن الولايات المتحدة تحاول من خلال مجلس الأمن الضغط على إيران ولا مجال للنقاش في أن الأسلحة النووية في أيدي الكيان الصهيوني صاحب السجل منقطع النظير من عدم الالتزام بقرارات مجلس الأمن، تمثل تهديداً خطيراً بصورة فريدة للأمن والسلام العالميين والإقليميين))^(٧٤).

كما أكد القرار ان على جميع الدول أيضا اتخاذ التدابير اللازمة لمنع تزويد إيران بأي مساعدة تقنية أو تدريب، أو مساعدة مالية، أو استثمار، أو سمسة أو خدمات أخرى، أو نقل الموارد أو الخدمات المالية، ذات الصلة بالتوريد أو البيع ونقل أو تصنيع أو استخدام الأصناف والمواد والمعدات والسلع والتكنولوجيا المحظورة المحددة في الفقرتين ٣ و ٤^(٧٥) كما تقرر أن تقوم جميع الدول بتجميد الأموال والأصول المالية الأخرى والموارد الاقتصادية الموجودة على أراضيها بعد ان يكون القرار نافذ المفعول و التي يملكها أو يسيطر عليها الأشخاص المساهمون في البرنامج النووي والكيانات المحددة والشركات فضلا عن المنظمات^(٧٦).

وقد شملت العقوبات كلا من :

أ_ الكيانات المشتركة في البرنامج :

- ١ - منظمة الطاقة الذرية الإيرانية. ٢- شركة مصباح للطاقة (تتولى تموين مفاعل A٤٠٠ لأبحاث - أراك).
- ٣- كلا للكهرباء (الملقبة باسم أكا كلاي للكهرباء) (تتولى تموين مصنع تخصيب الوقود التجريبي - نطنز).

٤ - شركة بارس تراش (مشتركة في برنامج الطرد المركزي، ورد اسمها في تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية). ٥- فارياند للتقنيات مشتركة في برنامج الطرد المركزي، ورد اسمها في تقارير الوكالة

الدولية للطاقة الذرية). ٦- مؤسسة الصناعات الدفاعية (كيان جامع تحت رقابة وزارة الدفاع ولوجستيات القوات المسلحة، تشترك بعض فروعها في برنامج الطرد المركزي بتصنيع المكونات وفي برنامج القذائف).

٧- المجمع الصناعي ((٧ th of Tir)) تابع لمؤسسة الصناعات الدفاعية معترف به على نطاق واسع بأنه مشترك بصورة مباشرة في البرنامج النووي).

(ب) : الكيانات المشتركة في برنامج القذائف التسيارية.

١ - مجموعة شهيد همت الصناعية (كيان تابع لمؤسسة الصناعات الفضائية الجوية).

٢ - مجموعة شهيد باقري الصناعية (كيان تابع لمؤسسة الصناعات الفضائية الجوية).

٣- مجموعة الفجر الصناعية مصنع الأدوات القياس سابقا، كيان تابع لمؤسسة الصناعات الفضائية الجوية) (٧٧) .

وقد نشرت وكالة الأسوشيتد برس عدد من الافراد المرتبطون ببرنامج النووي الايراني

(ج) : لأفراد المرتبطون ببرنامج إيران النووي :

١ - محمد قناوي نائب رئيس الأبحاث والتنمية بالمنظمة الإيرانية للطاقة الذرية.

٢ - بهمن أسجار بور مدير العمليات بمنشأة اراك النووية.

٣- داوود اغاجاني المدير التنفيذي في منشأة نطنز النووية للتخصيب .

٤ إحسان مناجمي مدير الإنشاءات في نطنز.

٥ - جعفر محمدي المستشار الفني لمنظمة الطاقة الذرية الإيرانية الذي يدير إدارة إنتاج أجزاء من أجهزة الطرد المركزي .

٦- علي هاجينيا ليل آبادي المدير العام لشركة مصباح للطاقة ٧- الجنرال محمد مهدي نجاد نوري رئيس جامعة مالك عشار لتكنولوجيا الدفاع) .

(هـ) - الأفراد المرتبطون ببرنامج إيران للصواريخ الباليستية :

١ - الجنرال حسين سالمى قائد القوات الجوية بقوات الحرس الثوري .

٢ - أحمد واحد دستى ردي رئيس منظمة الصناعات الفضائية الإيرانية

٣-رضا متولي اسماعيل رئيس إدارة التجارة والعلاقات الدولية بمنظمة الصناعات الفضائية

٤- بهمنيار مرتضي بهمنيار رئيس إدارة المالية والميزانية بمنظمة الصناعات الفضائية) .
(و) - الأفراد المرتبطون بكل من البرنامج النووي وبرنامج الصواريخ الباليستية (الجنرال يحيى رحيم صفوي قائد قوات الحرس الثوري الإيراني).^(٧٨)

وعلى الفور وبعد هذا القرار دعت الصين كل الأطراف الى استئناف المحادثات من اجل انهاء المواجهة، وذكر بيان لوزارة الخارجية الصينية ((ان الجانب الصيني يدعو كل الاطراف الى مواصلة الجهود الدبلوماسية الشاملة للبحث من أجل استئناف مبكر للمحادثات والسعي الى التوصل الى حل طويل الامد وشامل)) وأضافت أن بكين ايدت قرار فرض العقوبات ضد إيران^(٧٩) .

وفي واشنطن رحبت وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس بموافقة مجلس الأمن الدولي بالإجماع على فرض عقوبات على إيران تستهدف برامجها النووية الحساسة وتطوير صواريخ بالستية. وقالت رايس في بيان: ((ندعو كافة البلدان الى ان تتخذ على الفور التدابير اللازمة لتطبيق التزاماتها بموجب هذا القرار)) .^(٨٠)

من جهته أشار نيكولاس بيرنز مساعد وزيرة الخارجية الاميركية الى أن الولايات المتحدة تريد ان يتخذ المجتمع الدولي عقوبات اخرى ضد إيران إضافة الى تلك التي اعتمدها مجلس الامن. حيث قال في الإطار نفسه: ((لا نعتقد ان هذا القرار كاف في ذاته، نريد ان يذهب المجتمع الدولي ابعد من ذلك، لن نضع كل خياراتنا في سلة الامم المتحدة))^(٨١) ، وقال أليخاندرو وولف الدبلوماسي الأمريكي لدى الولايات المتحدة الامريكية : ((إن مجلس الأمن يرسل اليوم إلى إيران رسالة لا لبس فيها مفادها أن هناك تداعيات خطيرة لاستمرار تجاهلها وتحديها للمجلس)) ، وقد اتخذت هذه الخطوة لإقناع إيران بالتراجع عن موقفها القائم على المواجهة والنظر في العرض المقدم من الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا والاتحاد الروسي والصين و في ١ حزيران ، وتجنب اتخاذ إجراء من جانب مجلس الأمن ومن المؤسف أن إيران واصلت تحدي المجتمع الدولي من خلال مواصلة أنشطة التخصيب ورفضها الامتثال للقرار المرقم ١٦٩٦ (٢٠٠٦) وطلب الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وقال إن نص الفصل السابع الصادر اليوم يطالب إيران بتعليق جميع الأنشطة المتعلقة بالتخصيب وإعادة المعالجة ووقف العمل في جميع المشاريع المتعلقة بالماء الثقيل، بما في ذلك بناء مفاعل أبحاث يتم تشغيله بالماء

الثقل، على أن يتم التحقق من كل ذلك من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية . والتي ستقدم تقريراً إلى المجلس في غضون ٦٠ (٨٢) .

من جهته قال السفير الروسي في الأمم المتحدة فيتالي تشوركين (Vitaly Churkin) ((ان روسيا حرصت في اتصالاتها مع الجانب الإيراني وشركائها في إطار مجموعة الدول (١+٥)، ومجلس الأمن على حل المسألة النووية الإيرانية من دون اللجوء إلى العقوبات، لكن للأسف لم نتمكن من تحقيق ذلك)) واعتبر ان العقوبات بموجب الفصل السابع في ميثاق الأمم المتحدة التي تتطلب من كل أعضاء الأمم المتحدة الالتزام بها تشكل أقصى أداة في الدبلوماسية الدولية)) (٨٣) .

وفي لندن اعتبرت وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت (Margaret Mary) -٢٠٠٦- (٢٠٠٧) ((أن تصويت مجلس الأمن بالإجماع على القرار يظهر أن المجتمع الدولي موحد وعازم على منع إيران من تطوير أسلحتها النووية، وحذرت من أن المجلس سيتخذ إجراءات أخرى في حال عدم التزام طهران بوقف تخصيب اليورانيوم)) (٨٤)، ومن جهتها اعتبرت انغيلا ميركل المستشارة الألمانية ((ان العقوبات تشكل خطوة مهمة بعد رفض طهران تعليق أنشطة تخصيب اليورانيوم، ونقلت متحدثة باسمها ان القرار ١٧٣٧ هو خطوة مهمة ومؤشر مهم باعتبار ان إيران لم تلتزم بموجباتها وتعهداتها تجاه الاسرة الدولية)) (٨٥) .

قال السفير الأرجنتيني سيزار أياررال الذي صوت لصالح القرار ، ان من حق الدول الموقعة لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية حق غير قابل في تطوير وبحث إنتاج الطاقة النووية واستخدامها للأغراض السلمية دون أي تمييز وفي الوقت نفسه، تثق حكومته في أن حكومة إيران ستواصل برنامجها النووي حصرياً للأغراض السلمية وفقاً للمعايير التي وضعتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية والمنصوص عليها في قرارات المجلس ذات الصلة كما أعرب عن ارتياحه لاعتماد القرار بالإجماع بموجب المادة ٤١ من الميثاق وبموجب القرار ، لم يكن هناك لجوء إلى استخدام القوة ويجب أن يكون الهدف الرئيسي هو الحفاظ على السلام والأمن الدوليين، ودعت الأرجنتين جميع الأطراف إلى استئناف الحوار لإيجاد حل دبلوماسي للقضية النووية الإيرانية (٨٦) .

كما حذر وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي إيران من عزلة تامة بعد اعلانها تركيب ثلاثة الاف جهاز طرد مركزي قريباً لتخصيب اليورانيوم رداً على العقوبات التي فرضها مجلس الأمن

الدولي ضدها وصرح دوست بلازي لإذاعة فرانس انتر ((لا يمكنني ان افكر لحظة واحدة ان تقرر كل السلطات الايرانية عزلة تامة لبلادها)) واعتقد على العكس ان مصلحتها تكمن في التوجه نحو التفاوض^(٨٧) ، كما رحب الدبلوماسي الفرنسي جان مارك دي لا سابليير باعتماد القرار بالإجماع وأكد ان النص الذي تم وضعه على أساس مشروع قدمته فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة الطبيعة الإلزامية لتعليق الأنشطة الحساسة للانتشار في المجال النووي وسعى المجلس أيضاً إلى منع توريد أو بيع أو نقل المواد والمعدات والسلع النووية من. إيران وإليها ، وضمان عدم استفادة إيران من المساهمات الخارجية في برامجها الحساسة^(٨٨).

وايضا ودعت اليابان إيران الى الامتثال بقرار مجلس الامن الذي يدعوها الى تعليق انشطتها النووية الحساسة على الفور ورحب وزير الخارجية الياباني تارو اسو (Taro Aso-٢٠٠٥-٢٠٠٧) بقرار الامم المتحدة لكنه اشار الى ((امل اليابان العميق)) في التوصل الى حل سلمي للأزمة عبر الحوار، وازاف ايضا في بيان ((نعرب عن املنا العميق في ان تمثل ايران لقرار مجلس الامن وتعود الى طاولة المفاوضات)) كما وعد اسو باغتنام في كل مناسبة لأقناع إيران بالتوقف عن تخصيب اليورانيوم.^(٨٩)

وقال رئيس المجلس القطري ناصر عبد العزيز الناصر (قطر) متحدث بصفته الوطنية، ((إن بلاده حريصة على التزام جميع الدول بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، وهذه مسألة مبدئية توليها قطر أهمية كبيرة ولهذا السبب، لم يتوقف بلده قط عن المطالبة بأن يصبح الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل)) كما دعت إيران إلى الخضوع لنظام التفطيش ، وقد أيدت قطر جميع القرارات التي تدعو إلى اتخاذ مثل هذه التدابير ومن شأنه أيضا أن يبني الثقة ويعزز التفاهم بين الأمم وشدد على الدور الأساسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وقال ((إن إيران لها الحق في إجراء أبحاث حول التقنيات النووية واستخدام التقنيات النووية للأغراض السلمية)) ومع ذلك، سعى قرار اليوم إلى منع وصول البلاد إلى العناصر التي يمكن استخدامها لأغراض تدميرية. واليوم، كان من المقرر أن يتخذ المجلس قرارا بشأن مسألة صعبة. وفي حين أن وفده لا يشك في صدق النوايا الإيرانية، فإن المجتمع الدولي يحتاج إلى ضمانات السلامة النووية من الوكالة الدولية للطاقة الذرية . وناشد إيران الرد بشكل عاجل على النص. كان يعلم أن الأمر صعب، لكن آفاق التعاون الدبلوماسي كانت واسعة ، وفي

الختام، أعرب عن أمله في أن تتمكن إيران من معالجة القرار بالعقلانية اللازمة. وأعرب أيضاً عن أمله في أن يساهم النص في الحد من الانتشار النووي في المنطقة،^(٩٠) وأشارت رويترز ٢٤/١٢ / ٢٠٠٦ من طهران إلى أن وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية أفادت إن الرئيس محمود أحمددي نجاد قال اليوم الأحد ان الذين صوتوا لصالح قرار الأمم المتحدة ضد بلاده سيندمون على ذلك ، وأضاف ((هذا القرار لن يؤذي إيران. وتابع ان الإيرانيين ليسوا قلقين ولا منزعجين من القرار ، سنحتفل بإنجازتنا النووية في شباط،)) ونقلت وكالة فارس شبه الرسمية للانباء عن نجاد وصفه القرار بانه ورقة ممزقة لن تخيف الايرانيين ولن توقف العمل النووي ، وتابع متحدثاً من مصلحة الغريبين العيش مع إيران النووية . (٩١)

كما تحدث وزير الخارجية الترناني اوغسطين ماهيغا (Augustine Mahiga) وهو احد اعضاء مجلس الامن الدولي الغير دائمين عن القرار قائلاً : ((إنه يعارض تطوير الأسلحة النووية من جانب أي شخص، بما في ذلك صديقه التقليدي إيران ، وأعرب عن تأييده القوي لمعاهدة عدم الانتشار ونظام عدم الانتشار الذي أنشأته في إطار الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي ينتمي إليها بلده وقال إنه يتوقع من جميع أعضائها بما في ذلك إيران، أن يدعموا التزاماتها بموجب المعاهدة وقال إن بلده يؤمن إيماناً راسخاً بحق شعب إيران في الحصول على الطاقة النووية المدنية لأغراض السلمية والقرار الحالي لا يسعى إلى تقييد هذا الحق، اذا أن أي برنامج من هذا القبيل يجب أن يخضع لنظام التحقق والضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية وقال إن بلاده كانت تأمل دائماً في أن تحل الأطراف المعنية القضية النووية الإيرانية الحساسة للغاية سلمياً ، وقال إنه وضع ثقته في أن يعود الطرفان إلى المفاوضات بشروط مقبولة للطرفين ومما يؤسف له أن التقدم كان بطيئاً بشكل مؤلم، بسبب المواقف المتشددة لكلا الجانبين)) (٩٢) .

وفي يوم الثلاثاء ٢٦ / كانون الاول / ٢٠٠٦ ، أعلنت إيران من جديد عزمها استخدام صادراتها الضخمة من البترول كسلاح دفاع في حال الضرورة، ردًا على قرار مجلس الأمن الدولي بفرض عقوبات دولية عليها، وأكد كاظم وزير هامانه وزير البترول الإيراني، في تصريحات لوكالة أنباء فارس الإيرانية، أن طهران ستستخدم كل الوسائل المتاحة للدفاع عن نفسها، مؤكداً أنها رابع أكبر منتج للبترول في العالم، وتزامنت هذه التهديدات مع إعلان طهران عن نيتها اتخاذ خطوات كبيرة في تخصيص

اليورانيوم صناعياً ، وفي ٢٧/ كانون الاول ، صادق البرلمان الإيراني على مشروع قرار يلزم الحكومة بمراجعة تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ردًا على قرار مجلس الأمن الدولي . وطالب القرار الحكومة بالتسريع في تنفيذ أنشطتها النووية، في رسالة تحذير من عدم وضع مصير إيران بالكامل في يد الوكالة الدولية للطاقة الذرية^(٩٣).

الخاتمة :

خضع البرنامج النووي الإيراني الى العديد من المناقشات والمفاوضات بين دول اعضاء مجلس الامن وبين ايران ومن اهمها مناقشات ال (١+٥) حيث طلبت الدول المفاوضة وقف تخصيب اليورانيوم ، واعتبرته تهديداً دولياً ويشكل خطر على الامن والسلم الدوليين لما له من اثار سلبية على المجتمع الدولي . بعدة عدة اجتماعات ومناقشات ومفاوضات بين ايران وبين اعضاء في مجلس الامن فشل الطرفين في ايجاد حل مشترك بينهما بدأ مجلس الامن بفرض عقوبات على إيران وكان من اهمها هذا القرارات الصادرة القرار الاول المرقم (١٦٩٦) الصادر عام ٢٠٠٦ ، وجاء هذا القرار بعد تقارير متكررة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، بوقف جميع الأنشطة المتعلقة بالتخصيب ، حيث ان ايران لم تلتزم بشكل كامل بمتطلبات القرار مما ادى الى صدور قرار اخر والمرقم (١٧٣٧) الصادر عام(٢٠٠٦) والتي نص على عدة عقوبات اهمها تجميد اصول عدد من الاشخاص والمنظمات المرتبطة بالبرنامج النووي.

الهوامش والمصادر :

^١ (سعد محمد سعد الشواف ، العلاقات السياسية الدولية ودور مجلس الامن في ادارة الازمات الدولية ، الان ناشرون وموزعون ،(بيروت ، ٢٠٢٠)، ص١٧.

^٢ (المادة (٢٤) الفقرة (١) من ميثاق الامم المتحدة ، متاح على الموقع <https://www.un.org> تاريخ الزيارة ، ٢٠٢٤/١/١٨.

^٣ (بشير سبهان احمد ، الوجيز لدراسة المنظمات الدولية، مكتبة القانون المقارن ، (بغداد ، ٢٠٢٣)، ص١٥٣.

- ^٤ (زياد عطا العرجا، دور الامم المتحدة في تنظيم العلاقات الدولية ما بعد الحرب الباردة وحتى عام ٢٠١٢، امواج للنشر والتوزيع ، (عمان ، ٢٠١٤)، ص ٤٤.
- ^٥ (عبد اللطيف دحية و محمد مقيش ، سلطة مجلس الامن الدولي في حفظ السلم والامن الدولتين في ظل المستجدات الدولية ، دار الجنان للنشر والتوزيع ، (الاردن، ٢٠٢٠)، ص ٩-١٠.
- ^٦ (المادة (٢٣) الفقرة (٢) من ميثاق الامم المتحدة ، متاح على الموقع الالكتروني ، <https://www.un.org> / تاريخ الزيارة ، ٢٠٢٤/١/٢٠.
- ^٧ (زياد عطا العرجا ، المصدر السابق ، ص ٤٦.
- ^٨ (عبد الواحد محمد الفار ، التنظيم الدولي ، الناشر علم الكتب ، (القاهرة ، ١٩٧٩)، ص ١٧٤.
- ^٩ (زياد عطا العرجا ، المصدر السابق ، ص ٤٥.
- ^{١٠} (مجلس الامن ، ١٦/١٢/٢٠١٤ ، المصدر السابق ، <https://www.aljazeera.net> ، تاريخ الزيارة ، ٢٠٢٤/١/٢٠.
- ^{١١} (فهد مزيان خزار ، "الموقف الروسي ازاء ازمة البرنامج النووي الايراني "، مجلة اورك ، ع ٤٤، م ٩، جامعة البصرة ، ٢٠١٦، ص ٣٢٢-٣٢٣.
- ^{١٢} (عبادة محمد تامر ، سياسة الولايات المتحدة وإدارة الازمات الدولية (إيران -العراق -سورية-لبنان أنموذجاً)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (قطر، ٢٠١٥) ، ص ١٩١.
- ^{١٣} (يحيى حلمي رجب ،الاتفاق النووي الايراني وتداعياته الاقليمية والدولية ورؤية مستقبلية للمنطقة العربية ، دار البدائل للطبع والنشر والتوزيع ،(مصر، ٢٠٢٢) ، ص ٦٦.
- ^{١٤} (المصدر نفسه ، ص ٦٦.
- ^{١٥} (فهد مزيان خزار ، المصدر السابق ، ص ٣٢٣.
- ^{١٦} (دي دبليو الاخبارية ، احالة الملف إيران النووي الى مجلس الامن بات قاب قوسين او ادنى ٢٠٠٦/١/١٢ متاح على موقع الالكتروني ، <https://www.dw.com/ar> ، تاريخ الزيارة ، ٢٤ / ١ / ٢٠٢٤.
- ^{١٧} (شيماء تركان صالح ، السياسية الخارجية الروسية حيال القضايا الدولية الانتشار النووي نموذجاً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية علوم السياسية ، جامعة النهدين ، ٢٠١٢، ص ٢٢٧.
- ^{١٨} (إيران ، التوقعات الشهرية لشهر آذار ٢٠٠٦ ، تم النشر في ٢٤ شباط ٢٠٠٦ ، متاح على الموقع الالكتروني ، <https://www.securitycouncilreport.org> / تاريخ الزيارة ، ٢٤ / ١ / ٢٠٢٤.
- ^{١٩} (ستار جبار علي ، البرنامج النووي الايراني تحليل البعدين الداخلي والخارجي ، دار النشر العربي ، (القاهرة ، ٢٠٢١)، ص ٣٥.

- ٢٠ (دي دبليو الاخبارية ، ٢٠٠٦/١/١٢ ، المصدر السابق .
- ٢١ (ولدت في ١٧ تموز عام ١٩٥٤ في مدينة هامبورغ المانيا صعدت الى قمت الحزب السياسي اذ كانوا جميع اعضاء الحزب من الذكور ويسمى الاتحاد الديمقراطي المسيحي ، وعلى الرغم من جميع القوى التي تعمل ضدها تم انتخاب انغيلا ميركل من قبل البرلمان الالمانى لتصبح مستشارة في ٢٢ تشرين الثاني عام ٢٠٠٥ من بين ٦١٤ عضوا في البرلمان ، صوت لها ٣٩٧ صوت وهي ثامن مستشارة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وكما عملت في مناصب عديدة . للمزيد من المعلومات ينظر :
- Clifford w Mills, angela merkel, modern world leaders, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data,2008,p.20-21 .
- ٢٢ (محمد نور الدين عبد المنعم ، النشاط النووي الايراني من النشأة وحتى فرض العقوبات ، مكتبة الانجلو مصرية ، (القاهرة ، ٢٠٠٩) ، ص٢٦٣ .
- ٢٣ (المصدر نفسه ، ص٢٦٣ .
- ٢٤ (دي دبليو الاخبارية ، ٢٠٠٦/١/١٢ ، المصدر السابق .
- ٢٥ (المصدر نفسه .
- ٢٦ (محمد نور الدين عبد المنعم ، المصدر السابق ، ص٢٦٤ .
- ٢٧ (احمد حسين عيسى، الوكالة الدولية للطاقة الذرية والبرنامج النووي الايراني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون ، الجامعة الاسلامية في لبنان ، ٢٠١٦ ، ص٨٧ .
- ٢٨ (رائد حسين عبد الهادي ، البرنامج النووي الايراني وانعكاساته على الامن القومي الاسرائيلي ١٩٧٩ - ٢٠١٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة الازهر - غزة ، ٢٠١١ ، ص٥٠ .
- ٢٩ (سعد رزيح ايدام ، "البرنامج النووي الايراني دراسة في النشأة والدوافع والمواقف الامريكية منه" ، كلية الآداب ، ع ٣١ ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٧ ، ص١٢٩ .
- 30) United Nations, Security Council, S/RES/1696, Distr General, 31july 2006 تاريخ .
- <https://www.iaea.org/> الزيارة ، ٢٠٢٤/١/٢٤ .
- ٣١ (عدنان خلف حميد البدراني ، السياسات الخارجية للقوى الاسيوية الكبرى اتجاه المناطق العربية (دراسة مقارنة لكل من اليابان والصين والهند) ، الاكاديميون للنشر والتوزيع ، (الاردن ، ٢٠١٦) ، ص٤٨١ .
- ٣٢ (الجزيرة الاخبارية ، مجلس الامن يستعد لإصدار قرار بشأن النووي الايراني ٢٠٠٦/٣/١٩ متاح على الموقع الالكتروني ، <https://www.aljazeera.net/news> تاريخ الزيارة ٢٦ / ١ / ٢٠٢٤ .
- ٣٣ (المصدر نفسه .

- ^{٣٤}) محمد نور الدين عبد المنعم ، المصدر السابق ، ص ٢٨٩ .
- ^{٣٥}) ميثاق خير الله جلود ، "موقف الولايات المتحدة الامريكية من البرنامج النووي الايراني (٢٠٠٢ - ٢٠١٠) " ، مركز الدراسات الاقليمية ، ع ٢٤ ، م ٨ ، جامعة الموصل ، ٢٠١١ ، ص ١١١ .
- ^{٣٦}) سعد ريزج ايدام ، المصدر السابق ، ص ١٢٩ .
- ^{٣٧}) ستار جبار علاي ، المصدر السابق ، ص ٣٦ .
- ^{٣٨}) احمد نوري النعيمي ، السياسة الخارجية الايرانية ١٩٦٩ - ٢٠١١ ، دار الجنان (السودان ، ٢٠١٢) ، ص ٣٨٣ .
- ^{٣٩}) رائد حسين عبد الهادي حسنين ، المصدر السابق ، ص ٥٠ .
- ^{٤٠}) عبده جميل المخلافي ، الملف النووي الايراني : اما زال للدبلوماسية فرصة ؟ ، ٢٠٠٦/٤/١٢ ، <https://www.dw.com/ar/> ، تاريخ الزيارة ٢٦ / ١ / ٢٠٢٤ .
- ^{٤١}) محمد طالب حميد ، العلاقات الايرانية - الامريكية : توافق ام تقاطع ، المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية (لبنان ، ٢٠١٦) ، ص ٢٠٢ .
- ^{٤٢}) الجزيرة الاخبارية ، إيران تعد لرفض المطالب الاممية وواشنطن تجهل قدراتها ٢٤ / ٤ / ٢٠٠٦ <https://www.aljazeera.net/amp/news> ، تاريخ الزيارة ٢٦ / ١ / ٢٠٢٤ .
- ^{٤٣}) تاج الدين جعفر الطائي ، استراتيجية إيران اتجاه دول الخليج العربي ، مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق ، ٢٠١٣) ص ٢١٨ .
- ^{٤٤}) وسام الدين الكلة ، التحدي النووي الايراني : حقيقة أم وهم ؟ ، دار سوريا الجديدة للطباعة والنشر ، (سوريا ، ٢٠١٣) ، ص ٦١-٦٢ .
- ⁴⁵) SECURITY COUNCIL REPORT MONTHLY JUNE 2006 FORECAST, 29 June 2006,p8 <https://www.securitycouncilreport.org> تاريخ الزيارة ٢٦ / ١ / ٢٠٢٤
- ⁴⁶) United Nations, Security Council , S/2006/521Distr: General 13 July2006, متاح على الموقع <https://www.securitycouncilreport.org/> تاريخ الزيارة ٢٦ / ١ / ٢٠٢٤
- ^{٤٧}) علاء رفيق منصور و أيمن إبراهيم الدسوقي ، التحوط الاستراتيجي في السياسة الايرانية تجاه الولايات المتحدة الامريكية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، (قطر ، ٢٠٢٢) ، ص ١٣٢ .
- ^{٤٨}) زينب عبد العظيم محمد ، الموقف النووي في الشرق الأوسط في أوائل القرن الحادي والعشرين، مكتبة الشروق الدولية ، (القاهرة ، ٢٠٠٧) ، ص ١٥٧ .
- ⁴⁹) Security Council Report Monthly September Forecast, 31 August 2006, p6 <https://www.securitycouncilreport.org/> تاريخ الزيارة ٢٦ / ١ / ٢٠٢٤

- ^{٥٠}) محمد نور الدين عبد المنعم ، المصدر السابق ، ص٣٣٧ .
- ⁵¹) Security Council Report Monthly September Forecast, 31 August 2006, p.6 . ,Idid .
- ⁵²) Un Issues Iran Nuclear Deadline ،Monday, 31 July 2006
- متاح على الموقع <http://news.bbc.co.uk/2/hi/5232288.stm> تاريخ الزيارة ٢٦ / ١ / ٢٠٢٤ .
- ^{٥٣}) محمد نور الدين عبد المنعم، المصدر السابق، ص٣٤٠. متاح على الموقع
- ^{٥٤}) علاء رفيق منصور و أيمن إبراهيم الدسوقي ،المصدر السابق ، ص١٣٢ .
- ⁵⁵) dr. jason blackstock, p.phys. and manjana milkoreit, "understanding the iranian nuclear equation", princeton university journal of public ,international affairs ,2007 p19 .
- ^{٥٦}) زينب عبد العظيم محمد ، المصدر السابق ، ص١٦١ .
- ⁵⁷) Un Issues Iran Nuclear Deadline ،Monday, 31 July 2006 ،
- تاريخ الزيارة ٢٦ / ١ / ٢٠٢٤ . <http://news.bbc.co.uk/2/hi/5232288.stm>
- ^{٥٨}) مجلس الامن يطالب إيران بوقف تخصيب اليورانيوم ، ٣١ تموز /٢٠٠٦، متاح على الموقع
- <https://news.un.org/ar/story> تاريخ الزيارة ٢٦ / ١ / ٢٠٢٤ .
- ^{٥٩}) زينب عبد العظيم محمد ، المصدر السابق ، ص١٦١ .
- ^{٦٠}) ستار جبار علاي ، المصدر السابق، ص٣٨ .
- ⁶¹) Security Council SC/8792, 31 July 2006, Security Council 5500th Meeting (AM), Department of Public Information News and Media Division New York, تاريخ الزيارة ٢٦ / ١ / ٢٠٢٤ <https://web.archive.org/web/20140816102056/http://www.un.org>
- ⁶²) Security Council, Report Monthly, August Forecast,28 July 2006 , P10, تاريخ الزيارة ٢٦ / ١ / ٢٠٢٤ . <https://www.securitycouncilreport.org>
- ⁶³) Op . Cit .
- ^{٦٤}) صحيفة القدس العربي ، الدول الست العظمى لم تتوصل الى اتفاق على وسائل معاقبة ايران، ١١ / تشرين الثاني ٢٠٠٦ / متاح على الموقع الإلكتروني الاتي <https://www.alquds.co.uk> ، تاريخ الزيارة ٢٧ / ١ / ٢٠٢٤ .
- ⁶⁵) Security Council SC/8792, 31 July 2006, Security Council 5500th Meeting (AM), Department of Public Information News and Media Division New York, Idid
- ^{٦٦}) زينب عبد العظيم محمد ، المصدر السابق ، ص١٦٣ .
- ^{٦٧}) محمد نور الدين عبد المنعم، المصدر السابق، ص٣٤٣ .

- ^{٦٨} (الجزيرة الإخبارية، مجلس الامن يتجه لإقرار مشروع بمعاقبة إيران غدا ، ٢٠٠٦/١٢/٢١ ، <https://www.aljazeera.net/news> ، تاريخ الزيارة ٢٨/١/٢٠٢٤ .
- ^{٦٩} (المؤتمر نت : مجلس الامن يتجه لمعاقبة إيران ، الخميس ٢١/كانون الأول / ٢٠٠٦ ، متاح على الموقع <https://www.almotamar.net> ، تاريخ الزيارة ٢٨/١/٢٠٢٤ .
- ^{٧٠} (الجزيرة الإخبارية ، أوروبا تعدل موقفها من نووي إيران لإرضاء روسيا ، ٢٠٠٦/١٢/٢١ ، متاح على الموقع الالكتروني ، <https://www.aljazeera.net> ، تاريخ الزيارة ٢٨/١/٢٠٢٤ .
- ^{٧١} (صحيفة الايام الفلسطينية ، يوميات سياسية مستقلة مجلس الامن يقر بالأجماع عقوبات ضد إيران وطهران تتواعد بمواصلة برنامجها النووي ، ٢٠٠٦/١٢/٢٤ ، متاح على الموقع الالكتروني الاتي https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id ، تاريخ الزيارة ٢٨/١/٢٠٢٤ .
- ^{٧٢} (صحيفة السفير اللبنانية ، القرار ١٧٣٧ يطلب تعليق الانشطة النووية: تدابير جديدة بعد شهرين اذا لم تلتزم إيران ، ٢٠٠٦/١٢/٢٥ ، ع ١٠٥٨٦ ، متاح على الموقع الالكتروني الاتي [القرار ١٧٣٧ يطلب تعليق الأنشطة النووية: تدابير جديدة بعد شهرين إذا لم تلتزم إيران \(assafir.com\)](http://www.assafir.com) ، تاريخ الزيارة ٢٨/١/٢٠٢٤ .
- ^{٧٣} (صحيفة الايام الفلسطينية ، المصدر السابق .
- ^{٧٤} (احمد نوري النعيمي ، مصدر سابق ، ص ٤٠٧ .
- ^{٧٥} (المادة السادسة من قرار ١٧٣٧ (٢٠٠٦) ، متاح على الموقع ، <https://www.iaea.org> تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٢/٢
- ^{٧٦} (المادة ١٢ من قرار ١٧٣٧ (٢٠٠٦) ، متاح على الموقع ، <https://www.iaea.org> / تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٢/٢
- ^{٧٧} (٦ september ٢٠٠٧ ، S/res/1737(2006) distr.:general ، متاح على الموقع الالكتروني [الوكالة الدولية للطاقة الذرية | الذرة من أجل السلام والتنمية \(iaea.org\)](http://www.iaea.org)
- ^{٧٨} (محمد نور الدين عبد المنعم ، المصدر السابق ، ص ٣٦٥ .
- ^{٧٩} (صحيفة الراي الاردنية ، إيران تصف العقوبات بـ «حورقة ممزقة» وتتعهد بتسريع التخصيب ، ، ٢٥ / ١٢ / ٢٠٠٦ ، ع ١٢٢٣ متاح على الموقع الالكتروني [إيران تصف العقوبات بـ «ورقة ممزقة» وتتعهد بتسريع التخصيب | صحيفة الرأي \(alrai.com\)](http://www.alrai.com) ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٢/٢ .
- ^{٨٠} (صحيفة الدستور الاردنية ، أمريكا: غير كاف ولت نضع كل خيارتنا في سلة الامم المتحدة*العالم يطلب إيران بالامتثال لقرار مجلس الامن ، ٢٥ كانون الاول / ٢٠٠٦ ، متاح على الموقع الالكتروني <https://www.addustour.com/articles/351921> تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٢/٢ .

^{٨١}) إيران تتحدى الامم المتحدة وتطالب القبول بوجودها كدولة نووية ، ٢٥/١٢/٢٠٠٦ متاح على الموقع الالكتروني <https://85.217.170.64/ar> ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٢/٥ .

⁸²) Security Council SC/8928 , 23 December 2006, Security Council 5612th Meeting (AM), Department of Public Information News and Media Division New York تاريخ الزيارة . <https://web.archive.org/web/20140622164154/http://www.un.org> .

^{٨٣}) جريدة الرياض ، ٢٥ / كانون الأول / ٢٠٠٦ ، ع ١٤٠٦٣ ، متاح على الموقع الالكتروني [جريدة الرياض \(alriyadh.com\)](http://www.alriyadh.com) تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٢/٢ .

^{٨٤}) الجزيرة الاخبارية ، ريس تطالب بتطبيق العقوبات وإيران تتحداها بالتخصيب ، ٢٤/١٢/٢٠٠٦ متاح على الموقع الالكتروني <https://www.aljazeera.net> تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٢/٢ .

⁸⁶) Security Council SC/8928 , 23 December 2006, Security Council 5612th Meeting (AM) Department of Public Information News and Media Division New York ,Idid .

^{٨٧}) ايلاف ،إيران والوكالة الدولية في مواجهة وباريس تحذرها من عزلة تامة و الاحد ٢٤ كانون الأول ، ٢٠٠٦ متاح على الموقع الالكتروني [إيران والوكالة الدولية في مواجهة وباريس تحذرها من عزلة تامة \(elaph.com\)](http://www.elaph.com) ٢٠٢٤/٢/٥ .

⁸⁸) Security Council SC/8928, 23 December 2006, Security Council 5612th Meeting(AM)Department of Public Information News and Media Division New York ,Idid .

^{٨٩}) الشرق الاوسط صحيفة العرب الدولية ، ٢٥ كانون الأول / ٢٠٠٦ ، ع ١٠٢٥٤ ، متاح على الموقع الالكتروني <https://archive.aawsat.com> تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٢/٣ .

⁹⁰) Security Council SC/8928 , 23 December 2006, Security Council 5612th Meeting (AM)Department of Public Information News and Media Division New York ,Idid .

^{٩١}) قسم الارشيف والمعلومات ، ارشيف نشرة فلسطين اليوم ، كانون الاول / ٢٠٠٦ ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، ص ٣٠ .

⁹²) Security Council SC/8928 , 23 December 2006, Security Council 5612th Meeting (AM)Department of Public Information News and Media Division New York,Idid .

^{٩٢}) محمد نور الدين عبد المنعم، المصدر السابق، ص ٣٦٦-٣٦٧ .